

الفوارق الجلية بين العقيدتين السنية والأشعرية (1) - الشيخ عبد القادر البكور - من هم الأشاعرة؟

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهاك ايها الموفق نبذا مختصرة في الفروق بين العقيدة السنية وبين العقيدة الاشعرية. والذي دعاني الى - [00:00:01](#)
هذا الموضوع امور عدة. منها الجهل الواقع بحقيقة العقيدة الاشعرية. وحقيقة الخلاف بينها وبين عقيدة اهل السنة والجماعة. وظن ان الموضوع الوحيد المشكل بين العقيدتين هو موضوع الصفات مع ان الامر اذق من ذلك واعمق. واعظم واجسم. يقول الشيخ سفر الحوالي فرج الله عنه - [00:00:19](#)

من خلال استعراضى لامهات كتب الاشاعرة وجدت ان قضية الصحابة وقضية الامامة هما القضيتان الوحيد سيدتان اللتان يتفقان فيهما مع اهل السنة. فموضوع الخلاف بين العقيدة السنية والعقيدة الاشعرية تناولوا اكثر ابواب الاعتقاد - [00:00:47](#)
الامر الثاني محاولة تسطيح كثير من الباحثين لهذا الخلاف آآ ربما اجتهادا منهم في جمع جهود الامة ونحن مع هذا المقصد لكن الوسيلة التي اتبعوها سلوكها خاطئة. فان تجميع جهود الامة ضد اعدائها من الكفرة والباطنية والحدائية والعلمانية - [00:01:11](#)
لا يقتضي طمس الحقائق. وتلبيس الوقائع. وتشويه المسائل العلمية على هذا النحو وثم اسباب اخرى ولكني اقتصر على ما سبق وسيكون الحديث حول الفروق متمحورا حول نقاط عشرة النقطة الاولى - [00:01:38](#)
تتعلق بتاريخ العقيدة الاشعرية. ان العقيدة السنية عقيدة اصيلة في الامة وجدت مع وجود الاسلام. ونطق بها رسولنا عليه الصلاة والسلام فيما يوحى اليه من ربه وفي سنته. ثم كان عليها الصحابة والتابعون والسلف جيلا بعد جيل. واما العقيدة الاشعرية فهي عقيدة حادثة - [00:02:04](#)

طارئة في الامة مبتدعة لم تكن معروفة ابدا فان علم الكلام الذي قامت عليه العقيدة الاشعرية لم يعرفه الصحابة ولا التابعون ولا اتباع التابعين بقيت الامة ثلاثمائة سنة لا تعرف شيئا عن هذه العقيدة المخترعة - [00:02:32](#)
وحتى يتبين لك ذلك وتعرف ان الائمة الاربعة لا صلة لهم ابدا بهذه العقيدة من قريب ولا من بعيد ان اخر الائمة الاربعة موتا هو امام اهل السنة احمد بن حنبل. وقد توفي سنة مئتين وواحد واربعين للهجرة - [00:02:55](#)
وكان مولد ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري امام الاشاعرة سنة مئتين وستين فقبل مئتين وسبعين للهجرة. اي بعد تسعة عشر او تسع وعشرين سنة. من موت اخر الائمة الاربعة - [00:03:15](#)

فهذا فرق زمني واضح فضلا عن الفرق المنهجي قد يقول قائل وكثير من الائمة الذين هم اصحاب شأن في السنة قد ماتوا بعد هؤلاء بقرون فلماذا تقولون عن العقيدة الاشعرية انها مخترعة؟ ولا تقولون عن عقائد اولئك انها مخترعة؟ نقول لان العقيدة - [00:03:35](#)
الاشعرية مناقضة تماما لما كان عليه الاولون. كما هو واضح وصريح لكل من يقرأ كتب الائمة الاوائل. بل ان سلف الاشاعرة الذين اخذوا عنه مذهبهم وتلقفوا ارائهم رجل قال له عبد الله ابن سعيد ابن كلاب. قال الامام ابن خزيمة كان الامام احمد بن حنبل اشد ما يكون - [00:04:00](#)

كن على عبد الله بن سعيد بن كلاب. اي ينكر عقيدته فكيف لعافل ان يزعم ان العقيدة التي ما عرفها صحابي ولا تابعي ولا امام متبوع هي عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:04:30](#)

المحور الثاني مصدر التلقي المراد بمصدر التلقي الدالة التي اعتمد عليها الاشاعرة في بناء مذهبهم ان اهل السنة والجماعة يعتمدون في بناء مذهبهم على الكتاب والسنة وعلى طريق السلف الصالح - [00:04:48](#)

رضوان الله عليهم. واما الاشاعرة فعندهم مخالفات جسيمة جدا في هذا الباب. المخالفة الاولى في مصدر التلقي ان الاشاعرة قسموا العقائد الى ثلاثة اقسام. والقسم الرئيسي والاهم والاعظم هو قسم الالهيات - [00:05:12](#)

وهذا القسم عندهم لا يجوز الاستدلال عليه بالنصوص ابتداء ابداء. ولا قيمة للنصوص شرعية في بيانه الا على جهة الاعتضاد لا الاعتماد فالنصوص الشرعية لا محل لها في بناء قسم الالهيات. الا على سبيل التأييد - [00:05:34](#)

لما بنوا عليه عقائدهم من علم الكلام المخالفة الثانية في مصدر التلقي ان الاشاعرة ينكرون الاستدلال باخبار الاحات في الاعتقاد. السنة قسمان خواطر واحاد. والاحاد احاديث الاحاد تشكل اكثر من خمس وتسعين بالمئة من السنة - [00:05:58](#)

وهذه كلها لا يصلح الاعتماد عليها في العقائد عند الاشاعرة. فالاشاعرة يهدرون اكثر السنة في الاستدلال بالاعتقاد ولا يرفعون بها رأسا ولا يقيمون لها وزنا في باب العقيدة. ايضا من المخالفات في مصدر - [00:06:22](#)

تلقي ان الاشاعرة لا يعتبرون مذهب السلف. بل يعدونه اقل علما وانقص احكاما من غيره وعندهم العبارة المتهافنة المتناقضة الساقطة المشهورة بينهم التي يقولون ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف - [00:06:42](#)

اعلم واحكم. آآ هم في حقيقة امرهم لا يعدون مذهب السلف آآ شيئا ولا يعتمدون عليه ويجعلونه اقرب الى مذهب الدراويش الذي هو اسلم من مخالفات الاشاعرة في هذا الباب باب المصدر التلقي او نقطة مصدر التلقي ان الاشاعرة - [00:07:07](#)

جاؤوا براء واهواء دمجوها مع الفلسفة اليونانية ومع ما ورثوه عن الجهمية والمعتزلة وجعلوا الجميع علم كلام. اعتمدوا عليه في بناء العقائد. وعلم الكلام هذا سموه عقلا وهو في كثير - [00:07:32](#)

من مباحثه من ابعد ما يكون على العقل. وجعلوا هذا العلم الذي هو علم الكلام الاصل الذي يثبت به وجود الله والذي تثبت به صفاته والذي تبحث فيه مسائل القدر وغير ذلك من اهم ابواب العقيدة - [00:07:54](#)

فاسأؤوا الى العقل حيث ادخلوا فيه ما ليس منه وحيث حكموه في غير مجاره من آآ مخالفات العقيدة في آآ مخالفات الاشاعرة في مصدر التلقي ان الاشاعرة يعتمدون على النصوص - [00:08:12](#)

فكما سبق لا يعتمدون على النصوص في اجل المطالب واسناها. واعظمها واکرمها وهو ما يتعلق الله تبارك وتعالى هم ايضا يجعلون النصوص دالة على التمثيل وعلى تشبيه الله تبارك وتعالى - [00:08:29](#)

بخلقه حيث يصرح محمد بن عمر الرازي المعروف بالفخر الرازي وهو امام الاشاعرة ان النصوص التي وردت في الكتاب والسنة ظاهرها ان الله كالانسان لكنه عظيم الجثة كبير الاعضاء. تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. كذلك يقول - [00:08:49](#)

في جوهرية التوحيد وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوضه ورم تنزيها عندهم توهم التشبيه. التشبيه والتمثيل الذي هو كفر بالله تبارك وتعالى. كذلك من اعتداءهم على النصوص انهم اعملوا عليها معاول التحريف. الذي سموه زورا وبهتانا تأويلا. كما ستأتي الامثلة على ذلك - [00:09:12](#)

نكتفي بهذا القدر ويكون لنا ايضا اه توضيحات اخرى حول الفوارق بين العقيدة السنية والعقيدة الاشعرية والحمد لله رب العالمين - [00:09:42](#)